

٢. رمضان والقرآن | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في هذه الحلقات اللي بنحاول نتكلم فيها عن قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. الغرض من الحلقات دي مش -

00:00:00

ان احنا نشرح هذه الایات التي وردت في سورة البقرة. الغرض ان احنا نتكلم عن علاقة رمضان بالقرآن خاصة من خلال موقع اللي هو اسمه انه القرآن الاساسي منه ان الناس تقترن من كتاب الله سبحانه وتعالى ولا سيما في هذا الموسم العظيم موسم رمضان فلابد ان نتعرض لنفحات الله سبحانه وتعالى -

00:00:20

وان نستغل هذا الشهر الكريم. اتكلمنا في الحلقة الاولانية لما قلنا ان قول الله سبحانه وتعالى لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يعرف لنا شهر رمضان. قال شهر رمضان الذي اتكلمنا عن اسم رسول الله ده -

00:00:40

انزل فيه القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم معلش عيش معى اللحزة دي كوييس جدا دي هتفرق معك في معايشتك للقرآن باذن الله في رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان اسمه صلى الله عليه وسلم يلقب به الصادق الامين. وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لكن كان يلقب للاخلاقه -

00:00:54

الصادق الامين. وكان صلى الله عليه وسلم يذهب بعيدا عن الناس في غار حراء ليتحنث ويجلس الليالي ذوات العدد. النبي صلى الله عليه وسلم كان معرض على اشياء كثيرة في المجتمع. النبي صلى الله عليه وسلم كان حاسس ان المجتمع يحتاج يتغير لكن ما كانش معه الوسيلة او الادوات او الكلام اللي يغير به -

00:01:14

فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار في هذا الموقف ان هو عنده اعترافات. لكن مش عارف يتصرف ازايا اختار حل وهو العزلة. وهو بعد كان صلى الله عليه وسلم يحتاج الى غذاء بعيدا عن المجتمع. فكان بيذهب بعيدا عن الناس يجلس الليالي ذوات العدد. يقعد فترة طويلة -

00:01:34

وفي وقت من الاوقات في ليلة من الليالي والنبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعيدا عن الناس وهذه الليلة كانت في هذا الشهر الكريم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. يعني من معاني هذه الایة ان ابتداء نزول القرآن كان في رمضان -

00:01:54

النبي صلى الله عليه وسلم بعيد عن الناس بعيد عن المجتمع وفجأة يقال له اقرأ فيفزع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما انا بقاري. فيقول له الملك اقرأ ويضمه ضمة شديدة. هذه الضمة -

00:02:12

التي تنسيه كل شيء. هذه العصرة التي تخرج كل شيء بداخلك. انت تحتاج لهذه الضمة وهذه عصرا وهذا بعد وهذه الليلة الخالية تحتاج الى ظروف مشابهة لهذه الظروف لتسمع هذه الكلمة -

00:02:28

لأول مرة كما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انت تحتاج انت تحاكي وان تشبه اللحظة الاولى لنزول الوحي التي كانت في رمضان. فالنبي صلى الله عليه وسلم تاني بيقلل من الطعام والشراب. يبتعد عن الشهوة المباحة. يبتعد عن المجتمع وضغط المجتمع وافكار المجتمع -

00:02:49

وتقاليد المجتمع بيتعذر عن كل هذا. يجلس بعيدا وحيدا. وفجأة ياتيه الملك مع هذه الضمة التي لو كان في حتى بقايا انتباه مشتت او

تركيز متفرق كل ده يجمع ليتلقي هذه الكلمة - 00:03:09

اقرأ باسم ربك. ومن بعد هذه الكلمة اصبح هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصبح محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله خالص الصادق الامين ان هو يلقب بمجرد الاخلاق - 00:03:27

الصادق الامين جزء من الرسالة. فاصبح يلقب برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه رسول الله؟ يعني معه رسالة. نزل بهذه الرسالة للمجتمع نزل ليغير كل التقاليد وافكار المجتمع الخاطئة - 00:03:42

بهذه الرسالة انا سلقي عليك قولًا ثقيلًا. قول ثقيل يخالف افكار المجتمع وتقاليد وعادات المجتمع. القبائل وتشكلات القبائل والقوى. ويواجه العالم للعالمين نذيرًا. تخيل قول ثقيل احتاج النبي صلى الله عليه وسلم ليتلقي هذا القول ان يتعد قليلا عن الناس -

00:03:58

وكان رمضان والله اعلى واعلم من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا هو حالة مشابهة للحظة الاولى التي نزل فيها الوحي. احنا في رمضان بفضل الله الكل بفضل الله يصوم يتقلل من الطعام والشراب - 00:04:24

الشهوة المباحة ان يتقلل من مخالطة الناس. ان هو بيكون مركز في قراءة القرآن. كل هذه الاحوال ان هو وبعد فترة كمان لو من الله عز وجل عليه وركز بقى معه دي. لو من الله جل عليه بالاعتكاف. ان هو كمان يروح يعتكف - 00:04:39

وفي مكان لوحده ويقوم الليل بالقرآن اعلى طريقة هن Shrighها ان شاء الله في الحلقة الثالثة الصور العملية للارتباط بالقرآن ان يقوم الليل بالقرآن بعيدا عن الناس وبعيدا عن المشاغل وبعيدا عن افكار المجتمع وعن تقاليد المجتمع ويتنقل من الشهوة ويتنقل ده اللي احنا بنعمله في رمضان. وكمان من رحمة ربنا - 00:05:01

ان الشياطين تسل وتقيد ان ابواب الجنة تفتح وان ابواب النار تغلق. وان الناس بتقبل على صلاة التراویح. وان الله عز وجل شرع علينا ايضا في هذه الايام احنا نصلی التراویح جماعة ان احنا نشجع بعض. فتكثر الصلاة - 00:05:23

فرمضان هو اشبه للحالة الاولى التي نزل فيها الوحي. لأن القرآن قول ثقيل انت لما تيجي تسمع ايات سورة البقرة في اول يومين ثلاثة في رمضان كمية الاوامر اللي موجودة في سورة البقرة والمجتمع بيخالفها كتير جدا ده كفاية اية الربا - 00:05:41

تروح لال عمران وهذه الحرب الشعواء التي على الدين سواء من المشركين او من النصارى سواء على مستوى الحرب المادية او على حرب الشبهات تفزع لها والان هناك حرب مماثلة. اين دينك تجاه هذا الحرب؟ اين همتك تجاه هذه الحرب؟ ثم تنتقل الى سورة النساء. ثم سورة المائدة - 00:06:01

من سورة لآخر. اين انت من هذه الايات؟ اين انت من هذه السور؟ انا سلقي عليك قولًا ثقيلًا. تحتاج لتتلقي هذا القول الثقيل ان تبتعد عن ان تتنقل من الطعام والشراب. ان تبتعد عن الشهوة. ان تقلل الاختلاط بالمجتمع. ان تجلس بعيدا عن الناس. ان ان كما قال مجاهد او - 00:06:21

عباس في قول الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب انه لا يحدث نفسه بغير القرآن. عارفين العصرة ديت الضمة اللي ضمها النبي صلى الله عليه وسلم في اول لحظة التي ضمها له جبريل فضمها جبريل - 00:06:41

هذه الضمة انت تحتاج الى ضمة مثلها والى عصرة مثلها قبل ان تدخل رمضان. على الاقل قبل ان تدخل العشر الاواخر يعني اللي يفشل في الاستعداد لرمضان في شعبان على الاقل العشرين يوم الاولى من رمضان يستغلها ان هو - 00:06:57

يدخل الى العشر الاواخر وهو العشر الاواخر من رمضان وهو في قمة الفراغ اركز لا اقول الوقت فقط قمة الفراغ النفسي دي هنتكلم عنها الحلقة اللي جاية ان شاء الله في الخطوات العملية. الفراغ النفسي للاستعداد لتلقي الوحي. القرآن كلام الله هذا - 00:07:15 الكلام الذي تكلمنا عنه في الحلقة الماضية انه النور موعظة من ربكم وهو سبحانه وتعالى الذي يربكم بنعمه من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - 00:07:37

وروح وبيات من الهدى والفرقان. كل هذه الانوار كيف ستتلقيها وانت مشغول؟ هذا القلب المشغول هذا الذكر فين المشتت؟ هذه النفس المتشعبة كيف تتلقى هذه المعاني؟ كمية المعاني الثقيلة التي تمر على اذنك وانت تقف في صلاة التراویح - 00:07:51

انت مشغول القضية ان احنا مشغولين. ما فيش مساحة لتلقي هذه المعاني الثقيلة. القلب مشتت. القلب مفرغ. القلب مليء بالشواغل
قلبه مفرغ من الایمانيات ومشغول بالدنيا. كيف ستلقي هذه المعاني؟ شرع الله لنا. هذا الشهر العظيم. شهر رمضان وعرفه بالقرآن -

00:08:11

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وكأن العام زي ما بعض العلماء بيقول ان شهر شعبان ترفع كما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم
ترفع فيه عmad فشهر شعبان هو خاتمة السنة الایمانية - 00:08:31

وبتبدأ السنة الایمانية من شهر رمضان. فحتى تكون البداية صحيحة تبدأ مع القرآن. قبل ان نصل الى موسم الحج وموسم القصد
وموسم الحركة ان تتحرك في اتجاه الصحيح لأن الحج هو الوجهة الصحيحة والقبلة الصحيحة حتى تصل الى هذه الوجهة الصحيحة
- 00:08:45

لابد ان تبصر النور. لابد ان تبصر الطريق. لابد ان يكون معك الهدى. فرمضان هو شهر تحصيل النور. رمضان هو شهر وتحصيل الهدى.
رمضان هو شهر ابصار الطريق. رمضان هو شهر تحديد الوجهة حتى تنطلق طوال العام - 00:09:05

تيجي تعدد حداشر شهر منطلق طول ما انت ماشي العدسه بتاعة النضارة بتاعتك طول السنة بتتلوق بيجي عليها الاسباب والشهوات
والشبهات تقف رمضان اللي بعده وتوقف كل حاجة في حياتك. ثم تقبل على القرآن. تستضيئ مرة اخرى. تبحث عن النور مرة اخرى.
تنخفف من كل الشواغل والاسباب مرة اخرى - 00:09:24

وتنعزل ولاحز ان بيبدأ رمضان كان النبي صلی الله عليه وسلم انت بتبدأ ايه آآ بصورة آآ تدريجية بتعلن يعني في رمضان العشر
الاواخر انت بتعلن وقت الصلاة. وكان صلی الله عليه وسلم اذا دخلت العشر تعامل مختلف تماما - 00:09:46

اعزل اهله واعتكف ودخل الخباء. انت تحتاج طول يعني ابدأ بصورة تدريجية كده. ابدأ من اول رمضان لغاية لما توصل العشر
الاواخر قاعد بتعلن الوقت بتاع الصالة بتاعتك. قاعد بتزود وقت قراءتك مع القرآن. قاعد بتزود وقت الخلوة - 00:10:02

انا عارف ان الناس هتقول احنا مشغولين والشغل ما بيتوقفش. قدر المستطاع قدر المشروع. هتكلم عن النقطة دي ان شاء الله في
الحلقة الجاية الخطوات العملية. لكن قدر المستطاع لابد ان تعطي وقتا هاما مفرغا من كل الشواغل - 00:10:19

كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا رمضان اتكلم عنه ناس كتير ايه هو زي ما الشيخ ابراهيم السكران اتكلم في المغزى الایمانى المغزى
الرمضاني. آآ كل واحد بيبيص لرمضان من وجهة وبنطقي النظارات المختلفة دي. بتعطي رؤية متكاملة. النزرة اللي انا عايز اطلع بها
النهاردة ان رمضان طبعا - 00:10:34

مش الحاجة الوحيدة لرمضان. لكن رمضان هو محاكاة ومشابهة للحظة الوحي الاولى للحظة نزول القرآن للحظة الاولى التي ضم فيها
النبي صلی الله عليه وسلم. وقيل له اقرأ وتغيرت حياته. وتحولت حياته من الصادق الامين الذي انعزل عن - 00:10:54

وهو يعترض على المجتمع ولا يملك وسائل اصلاح المجتمع الى تحول انتقل من هذه صورة الى صورة اخرى مختلفة الى رسول صلی
الله عليه وسلم. يحمل رسالة من السماء. نزل الى اهل الارض نزل من الغار يحمل رسالة من الله. يواجه بها العالم - 00:11:14

استطاع ان يتلقي هذا الوحي لذلک قال الله سبحانه وتعالى قم فانذر. قم الليل الا قليلا. هذا الوحي لا يصلح معه النوم. انا سلنقي
عليك قولنا ثقليا حتى تستطيع ان تتلقى هذا الوحي تلقيا مناسبا لوظيفتك كعبد لوظيفتك كمسلم حتى تستطيع ان تبتعد - 00:11:35

عن تقاليد المجتمع وعادات المجتمع وان تتخلى مرارا على مراد الله سبحانه وتعالى حتى تكون
ناشئة مختلفة حتى تنشأ ناشئا اخر حتى تكون خلقا اخر بعد ارتباطك بالقرآن لابد ان تحاكي وان - 00:11:57

شابه هذه اللحظة الاولى. بل العجيب ان مسل هذه اللحظة ايضا مر بها موسى عليه السلام قبل ان يكلمه الله سبحانه وتعالى. صام
فتره طويلة ثلاثة لياله واتمنناها بعشر. وانعزل عن قومه وظل صائما وتقلل من الطعام والشراب حتى يكلمه الله سبحانه وتعالى
وينزل عليه - 00:12:17

التوراة. اذا تلقي كلام الله سبحانه وتعالى يحتاج الى تفرغ. يحتاج الى عصرة الى ضمة حتى تفرق ما بداخلك من اسئلة الله سبحانه
وتعالى ان يعيننا على الصيام في هذا الشهر الكريم. وان يوفقا لتدبر القرآن في هذا الشهر - 00:12:39

والا يخرجنا من رمضان الا وقد فتح علينا في فهم كتابه فتحا مبينا. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم سبحانه الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:57

بيانات من الهدى والفرقان - 00:13:17